عشر زقاقا على عدد اسباط بني اسرائيل فدخلوا في البحر وتبعهم فرعون فتم خروج
بني اسرائيل من البحر واجتمع فيه فرعون وقومه فانطبق عليهم واهلكهم قوله
داود اي ان سيدنا داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبارك وتعالى
بان تجاوز عنه وعفى عنه واقبل له اصطفاه واختاره في يوم عاشوراء بعد ان اكل
من شجرة منها وكان ذلك غير التي نهي عنها او النهي فيه التحريم قوله داود اي
ان سيدنا داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن ايشا بكسر الهمزة ا
بن عوفد بوزن جعفر بن باعر بن سلمون بن ربابا بن ارم بن مغروم بن فارص بن يهوذا
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبارك و
تعالى بان غفر له يوم عاشوراء بعد ان استغفر له كما في القرآن العظيم وظن داود
انما فتناه فاستغفر ربه قوله ابنه اي سيدنا سليمان بن داود على نبينا وعليهما
الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبارك وتعالى بان رد اليه ملكه يوم عاشوراء وذلك ان سيد
نا سليمان على نبينا وعليهما الصلاة والسلام لما ضاع خاتمه الذي فيه ملكه في بعض الايام
وسقط الخاتم من يده في البحر فسقط ولما سقط الخاتم في البحر فبلعه الحوت اصبح
من رضيه العطش خاتما جا اعطيه له وافوم مقامه وتوجه الى مولانا تبارك وتعالى
فيما طرا عليه فدفعه له ورجع الى مولانا تبارك وتعالى بالتضرع فاستجاب له ورده
اليه ملكه بعد اربعة عشر يوما واخذ خاتمه ولبسه في يده وثبت وجلس على كرسيه
قوله ادريس اي سيدنا ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن يارد بن
مهلاييل بن قينان بن انوش وهو ابن شيث بن آدم على نبينا وعليهم الصلاة والسلام
اكرمه تبارك وتعالى في يوم عاشوراء بان رفعه مكانا عليا قيل الى رفعة جلال
المرتبة في الدنيا وقيل رفعه الى السماء وهو الاصح فالقوم اربعة من الانبياء احياء
اثنان في السماء واثنان في الارض فعيسى وسيدنا ادريس في السماء وسيدنا الخضر
وسيدنا الياس على نبينا وعليهم الصلاة والسلام في الارض قوله ايوب اي سيدنا
ايوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن اموص بن رازح بن روم بن عيص
بن اسحاق بن ابراهيم على الانبياء وعليهم الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبار
ك وتعالى في يوم عاشوراء بان استجاب دعاءه فكشف ما به من ضر كما في القرآن
العظيم

العظيم وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له
قال الامام القاضي عياض ولا يجوز ان يلتفت الى ما سطره الاخباريون من اهل الكتاب
الذين بدلوا وغيروا في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونقله عنهم بعض المفسرين
ولم يكن في القرآن العظيم شيء من ذلك ولا ورد به خبر صحيح والذي نص الله عليه في قصة
داود وظن داود انما فتناه فقال الامام السيوطي قد ظلت اليهود اداموا الله
عليهم الذلة فاسلوا الادبا ووصفوا الانبياء انه تعلق ورسوله على نبينا وعليهم الصلاة
والسلام بمساوئ لا يليق ان يوصف بها احد من الناس ممن يلوذ في منهم على دينهم وربما ادخل
ذلك بعض جهلة المؤرخين والمفسرين في كتبهم فافتتنوا بذلك وفتنوا به من يطالعه
من الجهلة نسأل الله تعالى العافية من زلة من يفتتن بهم واياك يا اخي ان تصغي
الى ما تذكره هذه الجهلة المؤرخين والمفسرين من العظائم التي لا يرضى ان يلتفت اليها
مؤمن قوله يونس اي ان سيدنا يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام
اكرمه مولانا تبارك وتعالى في يوم عاشوراء بان استجاب له واخرجه من ظلمات ثلاث
ظلمة البحر وظلمة الحوت التي ابتلعه وظلمة الحوت التي ابتلع الحوت الذي ابتلعه
كذا قال الشارح والذي في البيضاوي وغيره ظلمات ثلاث ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة الحوت الذي ابتلعه والذي في البيضاوي ايضا ان الواقع في يوم عاشوراء هو
كشف العذاب عن قومه بعد ان غشيهم واخلصوا التوبة فكشف الله عنهم وفي
الامام ابن حبيب اخراج سيدنا يونس من ظلمات ثلاث وكشف العذاب عن قومه
بعد ان غشيهم ووقعا معا في يوم عاشوراء خلاف ما اقتصر عليه الشارح والبيضا
وي قوله ونوحا اي ان سيدنا نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام واسمه
عبد الغفور بن لامك بن متوشلخ بضم الميم التاء المشددة بن خنوخ وهو ادريس
بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم على
نبينا وعليهم الصلاة والسلام اكرمه مولانا تبارك وتعالى في يوم عاشوراء بان
اخرجه من ضيق السفينة وجعلها تخرج هو ومن معه فيها فصامه شكرا لله
تعالى وامر بصيامه قيل كان في السفينة سبعة انفس سيدنا نوح واولاده
الثلاثة ونساؤهم وقيل ثمانية بزيادة زوجة سيدنا نوح المسلمة وقيل

Copyright © King Saud University